

بحث بعنوان

نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات

الباحث

طارق رمضان حسين محمد

باحث دكتوراه بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات

طريقة العمل مع الجماعات هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل على مساعدة الأفراد على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلى أقصى حد ممكن وذلك من خلال تنمية قدرات الأفراد على الاشتراك في جماعات وبذلك تتاح لهم الفرصة لزيادة الخبرات الجماعية مما يؤدي إلى قدراتهم على التكيف وزيادة الوعي الاجتماعي.

كذلك تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى قيام الأفراد بمساعدة مجتمعهم وإتاحة الفرصة للأفراد لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدراتهم الإنتاجية وظهور قدراتهم الابتكارية عن طريق المشاركة الجماعية في أوجه الأنشطة والبرامج التي يمارسها أعضاء الجماعة .

الكلمات المفتاحية:

نموذج الأهداف الاجتماعية .

Abstract

The method of working with groups is one of the methods of social service that works to help individuals mature, develop their personalities and meet their needs to the maximum extent possible by developing the abilities of individuals to participate in groups and thus have the opportunity to increase collective experiences, which leads to their abilities to adapt and increase social awareness.

The way of working with groups also seeks for individuals to help their community and provide individuals with the opportunity to acquire various skills that increase their productive capabilities and the emergence of their innovative abilities through collective participation in the aspects of activities and programs practiced by members of the collection0

Keywords :

The model of social goals.

مدخل لمشكلة الدراسة:

طريقة العمل مع الجماعات هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية التي تعمل على مساعدة الأفراد على النضج وتنمية شخصياتهم ومقابلة حاجاتهم إلى أقصى حد ممكن وذلك من خلال تنمية قدرات الأفراد على الاشتراك في جماعات وبذلك تتاح لهم الفرصة لزيادة الخبرات الجماعية مما يؤدي إلى قدراتهم على التكيف وزيادة الوعي الاجتماعي.

كذلك تسعى طريقة العمل مع الجماعات إلى قيام الأفراد بمساعدة مجتمعهم وإتاحة الفرصة للأفراد لاكتساب المهارات المختلفة التي تزيد من قدراتهم الإنتاجية وظهور قدراتهم الابتكارية عن طريق المشاركة الجماعية في أوجه الأنشطة والبرامج التي يمارسها أعضاء الجماعة . وتمتلك خدمة الجماعة العديد من النظريات والنماذج والموجهات والأساليب الحديثة التي تتفق مع طبيعة المستجدات والتغيرات التي تحدث وذلك من خلال مجموعة من التكنيكات والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها مع الجماعة للوصول إلى أهداف محددة .

نموذج الأهداف الاجتماعية هو أحد نماذج طريقة العمل مع الجماعات الذي يعمل على تعديل وتغيير السلوك ويوضح أيضا أن كل فرد يمتلك قدرات وإمكانيات تحقق مشاركته في المجال المناسب له.

وطريقة خدمة الجماعة حين تستخدم نموذج الأهداف الاجتماعية تسعى إلى اختبار فاعليته في مواجهة مشكلات المجتمع وكذلك استخدام التفاعلات التي تحدث في الحياة الجماعية لكي توجه نحو إدراك الأهداف وعلاقتها بالأهداف الاجتماعية للمجتمع ، كذلك كيفية تحقيقها باستخدام امكانيات وموارد أعضاء الجماعة .

نموذج الأهداف الاجتماعية من النماذج التي يتحقق من خلالها الأهداف بمشاركة الأعضاء في البرامج والمشروعات حيث يتضمن النموذج مجموعة من المهارات والاستراتيجيات والتكنيكات والأدوار في ضوء طريقة العمل مع الجماعات التي تساهم في تحقيق أهداف الجماعة وتحقيق المشاركة .

أولا: الاعتبارات التي تراعى عند تصميم وبناء النماذج: (١)

النموذج بناء منظم يضم مجموعة من المبادئ والأنشطة التي تعطي للممارسة الطابع التكويني وتعبّر عما يحدث أثناء الممارسة بصورة عامة ، وترجع أهمية استخدام النماذج في مجال الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة خدمة الجماعة بصفة خاصة إلى إنها تساعد في تحديد أنسب طرق التدخل لمواجهة المشكلات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو المجتمعي ، وفي توجيه البحوث والوصول إلى النتائج وتفسيرها. ولذلك يجب عند تصميم النماذج في خدمة الجماعة مراعاة الآتي:

- ١- ضرورة ملائمة النماذج المهنية لممارسة الخدمة الاجتماعية مع ثقافة المجتمع ومتطلباته التي يجب توافرها لمواجهة مشكلاته لتحقيق التنمية في مختلف المجالات.
- ٢- عدم النقل المباشر من النماذج الغربية التي وضعت في مجتمعات ذات طبيعة خاصة، وثقافة معينة تختلف عن باقي الثقافات الأخرى، ولكن يمكن لمن يعد النماذج أن ينتقى ويختار المكونات المناسبة للمجتمع والمهنة التي يمارسها .
- ٣- ضرورة عرض النماذج المستخدمة على المحكمين والخبراء للاستفادة من معرفتهم التي يمكن أن تساهم في وضع النموذج في أحسن صورة ممكنة .
- ٤- أن النماذج قابلة للتعديل في بعض مكوناتها طبقا للتغيير الذي قد يواجه المواقف التي يمكن أن يتضمنها النموذج .
- ٥- ضرورة تحديد المجال والفئات التي سوف يطبق عليها النموذج، وتحديد تلك الفئات من كافة الجوانب الكمية والنوعية والخبرات السابقة والأهداف التي يرغبون فيها .
- ٦- ارتباط الكليات والمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات المتخصصة في الممارسة والمشاركة في تكوين نماذج مقننة مرتبطة بالممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية .
- ٧- توثيق النماذج التي تم اعدادها وممارستها واختبارها من خلال البحوث التجريبية والوصول إلى كيفية تعديلها أو تدعيمها في مجالات الممارسة .
- ٨- قيام اساتذة الخدمة الاجتماعية والباحثين المتخصصين في مجالاتها بتكوين نماذج خاصة بالممارسة في مجالات مرتبطة باهتماماتهم وخبراتهم.

٩- اختيار النماذج ونشرها بالطرق العلمية والمهنية حتى يمكن استخدامها مما يساعد في تكوين مدارس علمية متخصصة في الممارسة.

ثانيا : تطور نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة :

تعانى كل الدول والمجتمعات من بعض المشكلات المجتمعية ، وتحاول الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني مع الأفراد أن يجدوا حلولا لهذه المشكلات ولا يتم ذلك إلا من خلال التغيير الاجتماعي الذى يتضمن تغيير الأسلوب والطريقة التي يعيش بها الأفراد والجماعات بتحويل بعض أنماط السلوك والممارسات السلبية إلى سلوك إيجابي لصالح المواطنين جميعا ، وهذا ما يجب صياغته في أهداف اجتماعية تتبناها الجماعات وتمارس البرامج والأنشطة الكفيلة بتحقيقها ، مع التركيز على القضايا الاجتماعية الهامة لزيادة الوعى بها مثل تنمية المسؤولية الاجتماعية ، الإسهام والمشاركة في التغلب على المشكلات المجتمعية الناتجة عنها.(٢)

يرجع بداية نموذج الاهداف الاجتماعية إلى بداية ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية على يد كل من " بابل ورتمان " Papell , Rothman " حيث تم عرض النموذج فى اجتماع مجلس الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، ويركز هذا النموذج على التنشئة الاجتماعية والقيم الاجتماعية والديمقراطية ، وعلى أهمية القرارات التي يتم اتخاذها داخل الجماعة ، ويسعى هذا النموذج أيضا إلى مساعدة أعضاء الجماعة على المساعدة المتبادلة التي تعمل على إيجاد توازن بين احتياجات أعضاء الجماعة واحتياجات المجتمع الخارجي ، ويعمل النموذج على إيجاد بيئة علاجية مناسبة من أجل إحداث التغيير المناسب بين أعضاء الجماعة ويسعى إلى تنظيم السلوك للأعضاء ويتمثل دور الأخصائي من خلال الجماعة على دوره كوسيط وفي بعض الأحيان يتدخل الأخصائي مع الأعضاء مباشرة.(٣)

وقد بدأت الكتابات النظرية حول نموذج الأهداف الاجتماعية في المنظمات التي تعمل مع الشباب والتي تعود إلى بدايات الخدمة الاجتماعية ، ويظهر هذا النموذج من خلال تعامله مع المشكلات المرتبطة بالنظام الاجتماعي والقيم الاجتماعية الموجهة نحو الجماعات الصغيرة ، ومن أهم المفاهيم لنموذج الأهداف الاجتماعية مفهوم الوعى الاجتماعي ومفهوم المسؤولية

الاجتماعية ومفهوم المشاركة الديمقراطية والتي من خلالها يعمل الأخصائي الاجتماعي على مساعدة أعضاء الجماعة.^(٤)

ويعتبر نموذج الأهداف الاجتماعية من النماذج المؤثرة في ممارسة طريقة العمل مع الجماعات وهذا ما أشارت إليه دائرة معارف الخدمة الاجتماعية ، حيث يظهر هذا النموذج في ممارسة العلاقة المهنية والتي من خلالها يساعد هذا النموذج في القضاء على العقبات المعاصرة من خلال مكونات خدمة الجماعة ، فنموذج الأهداف الاجتماعية يركز على ثلاث أمور وهي تمثل في التأكيد على الديمقراطية ، التنشئة الاجتماعية ، وإعادة التأهيل بالنسبة لأعضاء الجماعة.^(٥)

تطورت طريقة خدمة الجماعة مثل كل طرق الخدمة الاجتماعية بشكل تجريبي إلى حد كبير ومع ذلك حدث نوع من الاجماع حول عناصرها الأساسية وقد كان الاخصائيين الاجتماعيين قد سعوا بإصرار إلى صياغة علاقة منطقية بين هذه العناصر والحلول العملية للمهام التي واجهتهم في الممارسة ونتج عن تلك الجهود المتطورة للأخصائيين الاجتماعيين عن نشوء نماذج نظرية متعددة لطريقة خدمة الجماعة منها نموذج الأهداف الاجتماعية.^(٦)

ولقد اهتم جوزيف أندرسون Joseph Anderson بعرض نموذج الأهداف الاجتماعية ومكوناته ، وهو يعنى أنه إذا تأثر أعضاء الجماعة بالأخصائي في هدف مشترك والبعد عن السلوك الأناني داخل أعضاء الجماعة فإن الأعضاء يحاولون من خلال مهاراتهم تحقيق المشاركة الاجتماعية ذات المعنى وتحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى الأعضاء ، ولقد اشتق نموذج الأهداف الاجتماعية من مصادر متنوعة ، وكان المساهمين الأوائل هم جزيلا كونبكا Gisela Koinkpa وجريس كويل Gracy Cole وجيريتود ولسن Gertal Wilson وجلاديس رايلاند Rayland Gladys " بينما جاء العلماء حديثا مثل إلين كلين Alen Klen وآخرين من مدرسة الخدمة الاجتماعية في جامعة بوسطن.^(٧)

وسمى نموذج الأهداف الاجتماعية بهذا الاسم لأنه يستخدم طريقة العمل مع الجماعات لإحداث تغيير اجتماعي حيث يعمل على استخدام الجماعة لإحداث تغييرات بين أعضائها ،

وكذلك يسعى النموذج إلى زيادة الوعي الاجتماعي بين أعضاء الجماعة ، وهناك اعتقاد ودوافع لدى أعضاء الجماعة بأن لديهم المسؤولية الاجتماعية وأنهم يحاولون إحداث نوع من التغيير الاجتماعي يزيد من العمل الجماعي ويقلل من العمل الفردي داخل الجماعة.^(٨)

ثالثا : أهمية استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة :

تتضح أهمية نموذج الأهداف الاجتماعية في أنه يقدم إطارا مهنيا متضمنا الأهداف الاجتماعية التي يجب تحقيقها من خلال الأدوار التي يقوم بها الأخصائي وأعضاء الجماعة. ويمكن تحديد أهمية استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة في الجوانب التالية :

١- ترتبط خدمة الجماعة بالأهداف الأساسية التي تم تحديدها في إطار أهداف كل من الأعضاء والأخصائي والجماعة في هدف جماعي واضح طبقا لما جاء في مبادئ خدمة الجماعة ولذلك يوجه نموذج الأهداف الاجتماعية أخصائي الجماعة نحو كيفية تحقيق تلك الأهداف وصياغتها في أشكال إجرائية خاصة بالممارسة.

٢- استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة يؤكد الارتباط والتفاعل بين مكونات الممارسة ووضعها في شكل نموذج يرتبط بالمجال الذي يمارس فيه على أساس أن الأهداف من المقومات الأساسية للممارسة المهنية في طريقة العمل مع الجماعات .

٣- يعد نموذج الأهداف الاجتماعية من النماذج الهامة في طريقة العمل مع الجماعات لأنه يساهم في قيام الأخصائي بمساعدة الأعضاء في اكتشاف واستخدام الموارد المتاحة وتوجيه استخدامها نحو تحقيق الأهداف المحددة في إطار نموذج الأهداف الاجتماعية الذي يحاول الأخصائي إيجاد العلاقة بينه وبين أهداف خدمة الجماعة .

٤- تتضح أهمية نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة أنه يؤكد أن الأهداف لا يتم تحديدها عشوائيا بل أنها تحدد بطريقة موضوعية ارتباطية بينها وبين كافة المقومات والمبادئ والأسس المهنية للممارسة التي لا بد من إيجاد صياغة متكاملة بينها في شكل نموذج لتحقيق تلك الأهداف في مجالات ممارسة خدمة الجماعة.^(٩)

٥- يمارس الأخصائي دوره كوسيط بين الجماعة والمؤسسة مما يجعله مؤثرا في عملية تكوين الوعي الاجتماعي لدى الأعضاء والجماعة ارتباطا بالقيم المهنية وقيم المجتمع من خلال ممارسة المكونات الأساسية للنموذج التي ترتبط بالسلوك الذي يجب أن يوجه نحو أهداف المجتمع الذي ينتمى إليه أعضاء الجماعة ، أي أن السلوك يبنى على تنمية الوعي الاجتماعي داخل الجماعات في إطار النظام القيمي الذي يوجه قيام الأخصائي بأدواره المهنية.

٦- أهداف الجماعة المباشرة هي قناة للاتصال ، ومحفز على العمل وتنسيق للجهود وموجه لسلوك الأعضاء.^(١٠)

٧- يهتم نموذج الأهداف الاجتماعية بضرورة تدخل الأخصائي لحل المشكلة وتنمية قدرات الفرد كعضو في جماعة حيث يتم الاهتمام بالأبعاد الأساسية لطريقة العمل مع الجماعات على النحو الآتي:

- حل المشكلات المباشرة ذات الصلة التي تواجه الأفراد خلال الحياة اليومية .
- مساعدة الأفراد على تعلم التكنيكات السلوكية والمعرفية واستخدام الموارد المتاحة .
- مساعدة الأفراد على تعلم المهارات حتى يتمكنوا من فهم منظومة المشاركة.
- ٨- الأهداف الاجتماعية تؤدي إلى حدوث جوانب ديناميكية تتميز بالتنافس أحيانا وبالصرع والاختلاف أحيانا أخرى إلا أنا وصول الجماعة للاتفاق في النهاية يؤدي إلى شعور الأعضاء بالرضا والسعادة والرغبة في العمل المشترك.
- ٩- نموذج الأهداف الاجتماعية يتيح الفرصة لاستخدام الإطار النظري لطريقة العمل مع الجماعات وتحويله إلى جوانب تطبيقية واضحة ومحددة من خلال الإجراءات التي يجب اتباعها ويتضمنها النموذج من خلال تحديد المضمون العلمي والمهني الذي يتعلق بكيفية تطبيقه في مواقف الممارسة المهنية.
- ١٠- يساهم النموذج في توضيح هوية الممارسة المهنية في إطار الممارسة بوجه عام وطريقة العمل مع الجماعات بشكل خاص.^(١١)

١١- نموذج الأهداف الاجتماعية يعد من أنسب النماذج التي تعمل على تنمية المشاركة وخاصة بين أعضاء الجماعة حيث أن النموذج يسعى في المقام الأول إلى تنمية الوعي الاجتماعي والمسئولية الاجتماعية وتشكيل السلوك المطلوب لدى كل عضو من أعضاء الجماعة في حل المشكلات التي يواجهها المجتمع.

١٢- لا تستطيع الجماعة القيام بوظائفها بدون هدف محدد وواضح من جميع الأعضاء، فأهداف الجماعة تواجه الأعمال التي يقوم بها الأعضاء وتسمح لهم بوضع الخطط وتنسيق الجهود فيما بينهم.

١٣- ينتج عن تحديد الأهداف زيادة الفاعلية ، حيث يساعد أخصائي الجماعة الأعضاء على اختيار سلسلة من الأعمال والواجبات التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق هدف الجماعة وهذا يتطلب تركيز اهتمام الأخصائي على توفير جو من الحرية لأعضاء الجماعة لمساعدتهم على اتخاذ القرارات السليمة وزيادة المشاركة.^(١٢)

رابعا : أهداف نموذج الأهداف الاجتماعية :

يهدف هذا النموذج إلى تنمية الكفاءة الاجتماعية لكل عضو من أعضاء الجماعة من خلال خبرة الجماعة وربطها بالهدف الذي تسعى إليه وذلك بمساعدة أخصائي الجماعة ، فالأهداف تثير قوة تأثيرية في الاعضاء ليتعرفوا من خلالها على ما يحتاجونه من أفعال وتصرفات لتفعيل قدرة الجماعة على الإنجاز ، والأهداف الاجتماعية التي تسعى الجماعات إلى تحقيقها تؤدي إلى إدماج الأهداف الجماعية في الأهداف الفردية لكل أعضاء الجماعة لينصهروا في كيان واحد ويتماسك فتصبح اهتماماتهم الفردية والجماعية سهلة التحقيق من خلال إنجاز الهدف الاجتماعي.^(١٣)

ويتضمن النموذج الأهداف الآتية :^(١٤)

- ١- رفع الكفاءة الاجتماعية للأعضاء بما يمكنهم من تحقيق أهداف الجماعة والمجتمع .
- ٢- تدعيم الاتصال بين أعضاء الجماعة مع توجيه الاتصال نحو تحقيق الأهداف المرغوبة .
- ٣- التركيز على التفاعلات الشخصية والعوامل المؤثرة فيها خلال الحياة الجماعية .

٤- استخدام التفاعلات التي تحدث في الحياة الجماعية لكي توجه نحو إدراك الأهداف وعلاقتها بالأهداف الاجتماعية للمجتمع.

٥- مساعدة الأفراد على النضج وتنمية شخصياتهم ومواجهة احتياجاتهم إلى أقصى حد ممكن ، وإتاحة الفرصة لهم للحصول على خبرات جماعية وزيادة قدرتهم على التكيف الاجتماعي.

٦- إتاحة الفرصة للأفراد لاكتساب المهارات التي تزيد من قدراتهم الإنتاجية وتنمية روح الابتكار والإبداع والإنجاز عن طريق مشاركتهم داخل الجماعة.

٧- المساعدة على تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات وتعديلها عن طريق التوجيه والممارسة الفعلية.

كما يهدف نموذج الاهداف الاجتماعية إلى :^(١٥)

١- اكتشاف القدرات والإمكانيات وتوجيهها نحو الأهداف الاجتماعية .

٢- تنمية التعلم الذاتي لكل عضو بما يرتبط بالأهداف الاجتماعية للجماعة .

٣- تعليم الأعضاء كيفية تحديد الأهداف في إطار أهداف المجتمع .

خامسا : الافتراضات الرئيسية لنموذج الأهداف الاجتماعية :

يمكن إيجاز أهم الفروض التي يقوم عليها نموذج الأهداف الاجتماعية فيما يلي :^(١٦)

١- أن يكون هناك الفرصة المناسبة لعضو الجماعة في المشاركة مع باقي الجماعة مما يتيح لكل الأعضاء البحث عن الذات والمشاركة الاجتماعية .

٢- أن يكون هناك علاقة بين الفعل الاجتماعي وصحة العضو النفسية حيث أن لكل عضو قدراته الشخصية في الإسهام بفاعلية في المجتمع .

٣- يعتمد هذا النموذج على الاستخدام الإيجابي للتعرف على أهداف المؤسسة والعمل على إكساب أعضاء الجماعة الخبرة والمهارة .

٤- يؤكد هذا النموذج على ضرورة تنمية قدرات كل عضو من خلال نسق الجماعة وتعديل السلوك من خلال الأقران ، وتدعيم المشاركة في الجماعة .

٥- يركز نموذج الأهداف الاجتماعية على أن تكون الأولويات في نطاق الجماعة متمركزة حول تدعيم ذات العضو ، وتطوير الخدمات المقدمة ووفقا لمتطلبات الواقع المعيشي للجماعة.

٦- يحقق نموذج الأهداف الاجتماعية مشاركة الأعضاء في البرامج والمشروعات التي تستهدف الأهداف الاجتماعية.

سادسا: مجالات استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية :

هناك العديد من المجالات التي يتم استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية ومنها: (١٧)

- ١- مجال مشاركة الجماعات في تنمية المجتمعات المحلية.
- ٢- مجال مساعدة أعضاء الجماعات للقيام بمشروعات اجتماعية في إطار الأهداف القومية.
- ٣- من خلال اكساب الأعضاء المهارات والخبرات في قيامهم ببرامج ومشروعات قومية.
- ٤- تطبيق النموذج لتوفيق سلوك الأفراد نحو الارتباط بسلوك الأفراد الاجتماعية المرغوبة.
- ٥- مجال المشاركة مع البيئة في مواجهة المشكلات من خلال استخدام أعضاء الجماعة وقدراتهم نحو حل المشكلات البيئية والمشاركة في برامج المحافظة عليها وتنميتها.
- ٦- مجال متابعة الأخصائي الاجتماعي لما يقوم به الأعضاء والجماعة من حيث مساعدة الفئات المستهدفة على الارتباط بالأهداف الاجتماعية من حيث إتاحة الفرص المناسبة للقيام بمشروعات ترتبط بأهداف المجتمع وتساهم في تحقيق التنمية.

سابعا : خصائص نموذج الأهداف الاجتماعية :

يتطلب نموذج الأهداف الاجتماعية تكوين جماعات مهام قادرة على العمل الاجتماعي للمساهمة في حل المشكلات ، واستثمار إمكانات المجتمع لزيادة الوعي والمسئولية والتغيير للأفضل والمشاركة ، وتتميز جماعات الأهداف الاجتماعية بخصائص ديناميكية معينة لعل أبرزها:

- ١- تتكون الجماعة من أعضاء ناضجين لديهم قدرات ومهارات يمكن توظيفها من خلال برامج وأنشطة الجماعة المرتبطة بقضايا ومشكلات العمل الاجتماعي.

- ٢- وجود أدوار محددة لكل عضو من أعضاء الجماعة وأن يدرك أن نجاحه في أداء أدواره هو نجاح للجماعة ككل وفشله سيؤثر على الجماعة.^(١٨)
 - ٣- يجب أن يتناسب حجم الجماعة مع طبيعة الهدف الاجتماعي المراد تحقيقه ، مع الأخذ في الاعتبار أن يكون لكل عضو في الجماعة الدور أو العمل الذي يمكنه القيام به حتى يشعر بأهميته داخل الجماعة.
 - ٤- تجزئة الهدف الاجتماعي لأهداف فرعية يمكن تحقيقها وصولاً للهدف العام أو الأساسي.
 - ٥- تجانس الجماعة في المرحلة العمرية والخصائص الاجتماعية ذو أهمية في العمل الاجتماعي مع الأخذ في الاعتبار تنوع القدرات والمهارات والخبرات لدى الأعضاء لتوظيفها من خلال الأعمال التي تقوم بها الجماعة.
 - ٦- المشاركة واتخاذ القرارات الديمقراطية داخل الجماعة يتطلب اتصال بين أعضاء الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية بصفة خاصة يمثل أمراً جوهرياً.
 - ٧- القيادة في الجماعة ذات الأهداف الاجتماعية عملية بالغة الصعوبة نظراً لوجود أكثر من عضو يتمتع بالسمات القيادية ، لذا فالاختيار الديمقراطي مطلب ضروري لاختيار أعضاء الجماعة.
 - ٨- يركز على تنمية المهارات وخاصة المهارات التي تتعلق بالاتصال وزيادة فعالية المشاركة داخل الجماعة وزيادة الخبرات ويرى أن الأخصائي مرشد ومعلم ومساعد.
 - ٩- عضوية الجماعة يجب أن تكون ذات نظام مفتوح لإتاحة الفرصة لانضمام أعضاء جدد لديهم رغبة صادقة في العمل الاجتماعي والتطوعي.
 - ١٠- أخصائي الجماعة يلعب أدواراً عديدة منها الموجه والمسهل والمدرب والمدافع ، هذا فضلاً عن مسؤوليته الأساسية عن نمو الجماعة وتطورها ونجاحها في تحقيق وإنجاز الهدف الاجتماعي.^(١٩)
- وهناك وجهة نظر ترى أن النموذج يتميز بمجموعة من السمات الآتية: (٢٠)
- ١- تحويل الاهتمامات الفردية إلى اهتمام جماعي واجتماعي.

- ٢- يتعامل النموذج مع الواقع وتحقيق جوانب متعلقة بالحياة الاجتماعية.
- ٣- يوفر هذا النموذج بيئة مناسبة للتفاعل الجماعي ، وتركيز التفاعل نحو تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية للأعضاء والجماعة.
- ٤- يعتمد النموذج على الموارد الذاتية لدى الأعضاء والجماعة وكيفية استثمارها لتحقيق الأهداف الاجتماعية المبتغاة.
- ٥- هذا النموذج يتصف بالمرونة بمعنى أنه يحقق التفاعل الإيجابي من خلال مواقف متصلة ومرتبطة بأنشطة محددة.
- كما يرى (جون بنجامين وروب واتس Joan Benjamin and Rob Watts) أن هناك بعض الخصائص لنموذج الأهداف الاجتماعية كالتالي: (٢١)
- ١- المشاركة: يتضمن العمل الجماعي الموجه إلى جانب الأهداف الاجتماعية الاشخاص الذين لديهم شعور بالانتماء إلى جماعة معينة ، كما أنه أيضا من المهم أن يجدوا التقدير من الأعضاء الآخرين في الجماعة ، والاعتقاد أن أنشطة الجماعة جديرة بالاهتمام وبذل الجهد ، وأن مساهمة الفرد فيها يقدره الآخرون ، وأنه أمر يشجع على مزيد من التعلم والالتزام.
 - ٢- التواصل: تحتاج المشاركة وصنع القرار الديمقراطي إلى التواصل الدقيق والواضح.
 - ٣- التبادل: أن إتاحة الفرصة لتقديم المساهمات والتمتع بمزايا العضوية في الجماعة هي مظهر مهم من مظاهر العمل الجماعي لدى الأعضاء.
 - ٦- المساواة: الاعتراف أنه يمكننا أن نتعلم من بعضنا البعض أمر يعزز ويدعم العمل الجماعي الفعال، كما يعنى قبول درجة معينة من المساواة.
 - ٤- حق تقرير المصير : من المفيد للممارسة الجيدة لخدمة الجماعة بأن يؤمن المشاركون في الأنشطة بالتغيير الإيجابي ، لأنهم هم الذين يصنعون هذا التغيير.
 - ٥- القبول والتسامح في الاختلاف : إن فكرة أن كل فرد في الجماعة له قيمة وأهمية بغض النظر عن السن أو الجنس أو النوع (ذكر أو أنثى) ، أو موقفه في الحياة تساعد في

ممارسة خدمة الجماعة ، وتتضمن الممارسة تحديد المكان والزمان للكشف عن خصائص وسمات كل فرد في الجماعة وتحديد لها.

ثامنا: مكونات نموذج الأهداف الاجتماعية:

يتضمن نموذج الأهداف الاجتماعية في خدمة الجماعة المكونات التالية: (٢٢)

١- الاحتياجات الأساسية للأعضاء وكيفية إشباع هذه الاحتياجات لكل عضو داخل الجماعة.

٢- كيفية وضع وتصميم البرنامج طبقا لخطة واضحة وذلك لتحقيق الأهداف.

٣- التعرف على الموارد والإمكانات المتاحة وذلك لاستخدامها وفقا للخطة الموضوعية.

٤- أغراض الأعضاء والجماعة وكيفية ارتباطها بأغراض المؤسسة.

٥- تحديد المجالات الزمنية والمكانية والبشرية المرتبطة بالعمل مع الجماعة.

٦- تحديد الأساليب التي سوف تستخدم مثل التسجيل وغيرها من الأساليب المهنية لتحقيق تطور في العمل.

٧- تحديد المؤسسات والمنظمات الموجودة داخل المجتمع.

ويشير نصيف فهمي أن لنموذج الأهداف الاجتماعية مكونات أساسية هي على النحو التالي (٢٣):

١- استراتيجيات مساعدة الأعضاء نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية.

٢- التدعيم الذاتي والجماعي من أجل رفع الكفاءة الاجتماعية التي تعتبر مؤشر واضح لقدرة الأعضاء والجماعة لتحقيق الأهداف الاجتماعية التي يسعى إليها المجتمع.

٣- التعليم الذاتي من خلال الخبرات الجماعية والمواقف التي ترتبط بالحياة الجماعية.

٤- استخدام الأنشطة التي يمكن أن تشبع حاجات الأعضاء والجماعة وتحقيق أهداف المجتمع في ذلك الوقت مثل المشاركة في المشروعات الاجتماعية الإنتاجية ، والتدريب على المهارات الاجتماعية ، واستخدام المعلومات والمعارف المتطورة في الأنشطة والبرامج.

٥- قيام الأخصائي الاجتماعي بالأدوار المهنية خلال مواقف التدخل خلال الحياة الجماعية داخل الجماعة وخارجها من أجل دراسة الجماعة للأهداف الاجتماعية ووضع الخطوات التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف.

٦- أنساق ومستويات التدخل المهني ، المدى الزمني للتدخل وإجراءات تقييم فاعلية النموذج.
٧- توضيح العلاقة بين الهدف والوسيلة حيث أن الوسائل والأهداف هما حقيقة واحدة فالهدف سلسلة من الأفعال أما الوسيلة هي إذا اقتربنا من سلسلة الأفعال على أنها تؤدي إلى نهاية أو نتيجة معينة حيث إن تلك النهاية هي الهدف.

تاسعا : العوامل المؤثرة على فعالية نموذج الأهداف الاجتماعية :

- فاعلية نموذج الأهداف الاجتماعية تتأثر بالعديد من العوامل والمتغيرات من أهمها :^(٢٤)
- ١- المدى الذي يجعل الأهداف الاجتماعية عملية فعالة من حيث كونها محددة بدقة.
 - ٢- المدى الذي يمكن الأعضاء من رؤية الأهداف الاجتماعية من حيث واقعيتها وفوائدها ودرجة تقبلهم وارتباطهم وقدراتهم على إنجازها والمشاركة فيها.
 - ٣- الدرجة التي تمكن الجماعة من إنجاز أهدافها الاجتماعية في المقام الأول وأهداف أعضاء الجماعة كأفراد في المقام الثاني بواسطة الأنشطة والمهام التي يتم الاتفاق عليها.
 - ٤- المدى الذي يجعل الأهداف تمثل تحديا للجماعة للتقليل من درجة المخاطرة والفشل.
 - ٥- مستوى التنسيق بين الأعضاء والذي يؤدي إلى تحقيق أكبر قدر من التفاعل بين الأعضاء.
 - ٦- توافر الموارد المادية والبشرية المفيدة لإنجاز المهام وتحقيق الأهداف الاجتماعية للجماعة.
 - ٧- درجة المرونة التي تتميز بها الأهداف الاجتماعية بحيث يمكن إدخال تعديلات عليها طبقا للظروف والمواقف الطارئة التي توجه الجماعة.
 - ٨- المدى الزمني المتاح لدى الجماعة لإنجاز الأهداف الاجتماعية.
- عاشرا : موجّهات استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية :

تعتمد نماذج الممارسة على موجّهات متعدّدة تحقّق في مضمونها اتجاهات علمية ومهنية تقنن إعداد النموذج وتضع حدودا واضحة في الجوانب التي يجب أن يعد ويمارس في إطارها النموذج ومن أهم تلك الموجّهات ما يلي :

١- من الموجّهات الأساسية طبيعة المشكلة التي يتعامل معها النموذج في إطار مهني من خلال تحديد مكوناتها وكيفية مواجهتها من خلال الممارسة المهنية حيث أن المشكلة بما تتضمنه من عوامل ذاتية واجتماعية وما يرتبط منها من آثار متفاعلة مع بعضها تظهر في شكل تفاعلي أو سلوكي مما يتطلب الاتجاه نحو أهداف مرتبطة بطبيعة هذه المشكلة ، وهذا ما يوجه الممارسة نحو كيفية التعامل مع المشكلة من خلال مكونات وموجّهات النموذج التي تم اختيارها في هذا المجال بما يتناسب مع طبيعة المشكلة.

٢- من الموجّهات الأساسية للنموذج الجوانب النظرية التي تتعلق بالنظريات العلمية أو ما جاء في بحوث ودراسات الخبراء والباحثين من حيث أن تلك الجوانب في تحديد الاتجاهات النظرية المرتبطة بالنموذج وكيفية تطبيقها مثل نظرية التفاعل والجماعات الصغيرة والنظرية التبادلية وغيرها من النظريات التي يمكن الاستفادة منها عند إعداد النموذج وتطبيقه.

٣- من الموجّهات الأساسية ارتباط النموذج بالأسس المهنية في طريقة العمل مع الجماعات والتي عن طريقها يمكن أن يكتسب العضو المهارات والخبرات اللازمة للمشاركة في المشروعات بالإضافة إلى أن مبادئ العمل مع الجماعات تشير إلى ضرورة توجيه التفاعل واستخدام القدرات والإمكانات الذاتية والجماعية من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة وهذا ما يتضمنه نموذج الأهداف الإجتماعية.

٤- من الموجّهات الأساسية هي إعداد نموذج الأهداف الاجتماعية في طريقة العمل مع الجماعات حيث تتضمن أهداف تتعلق بالعضو والجماعة والاختصاصي في إطار وظيفة المؤسسة وبالتالي لا يمكن أن يخالف نموذج الأهداف الاجتماعية تلك الأهداف بل يسعى إلى دعمها والعمل على تحقيقها.

٥- يضمن النموذج أساليب مهنية في تحليل المتغيرات الأساسية التي تواجه المجتمع سواء كانت متغيرات اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية حيث أنها ترتبط مع بعضها في شكل منظومة مهنية تتفاعل مع بعضها من أجل تحقيق الهدف الأساسي الذي تسعى إلى تحقيقه.

٦- يرتبط استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية بالخبرات المهنية التي يتميز بها الممارس الذي سوف يطبق النموذج في مجالات العمل المهنية ، حيث أنه كلما كان الممارس لديه خبرات مرتبطة بتحليل النموذج وإجراءاته المختلفة وموجهاته المرتبطة بتطبيقه كلما أدى ذلك إلى إمكانية استخدامه بالأسلوب المهني المناسب في الموقف الذي يتم تطبيقه فيه.

٧- تعد البحوث على مستوى الماجستير والدكتوراه ونتائجها المختلفة المهنية والعلمية من الموجهات التي يمكن الاستفادة منها في إعداد وتطبيق النماذج المهنية ومن بينها نموذج الأهداف.

٨- البحوث والتجارب التي يقوم بها الممارسين والخبراء يمكن أن تكون موجهة هاما من موجهات نموذج الأهداف الاجتماعية لأن هذه البحوث والتجارب ارتبطت بالواقع الفعلي للممارسة من كافة جوانبها العلمية والتطبيقية.^(٢٥)

ويتفق الباحث مع وجهة النظر حيث قام الباحث بالاطلاع على الدراسات والبحوث ومنها رسائل الماجستير والدكتوراه التي تم من خلالها استخدام نموذج الأهداف الاجتماعية وتم التعرف على المكونات المهنية والعلمية وأيضا التجارب السابقة لاستخدام النموذج والتي تم من خلالها المساهمة في تحديد خطوات التدخل المهني في الدراسة الحالية وذلك لتحقيق الهدف الرئيسي وهو تنمية المهارات الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية وهي تنمية مهارات إدارة الوقت ، الاتصال ، المشاركة ، العمل الفريقي.

الحادي عشر: المبادئ الأساسية لممارسة نموذج الأهداف الاجتماعية :

(١) الالتزام بسياسة المؤسسة وأهدافها وبرامجها :

وذلك من خلال قيام الأخصائي الاجتماعي بشرح سياسة المؤسسة لأعضاء الجماعة وربط الأهداف الاجتماعية التي تسعى لتحقيقها بسياسة المؤسسة ومساعدة أعضاء الجماعة على تنفيذ البرنامج والأنشطة وتقديم المقترحات اللازمة لتفعيل سياسة المؤسسة.^(٢٦) ويمكن تحديد دور اخصائي الجماعة فى تطبيق هذا المبدأ فى الآتى :

- ١- مساعدة الأعضاء على فهم مضمون سياسة المؤسسة.
 - ٢- مساعدة أعضاء الجماعة على ربط سياسة المؤسسة بالأهداف الاجتماعية للجماعة.
 - ٣- مساعدة أعضاء الجماعة على الإلتزام باللوائح والقوانين والقرارات المؤسسية.
 - ٤- ايجاد الترابط والتوافق بين سياسة المؤسسة والبرامج والأنشطة الجماعية.
 - ٥- تقديم المقترحات اللازمة لتفعيل سياسة المؤسسة أو إجراء أى تعديل عليها إذا لزم الأمر.
- (٢) الاستخدام الإيجابي للإمكانات والموارد المتاحة :

العمل مع الجماعة وتحقيق أهدافها يتطلب توافر موارد وإمكانات لممارسة الأنشطة والبرامج المختلفة وقد يكون أعضاء الجماعة كأفراد مصدرا من مصادر تلك الموارد والإمكانات ، فكل منهم يتميز بمهارات وقدرات وخبرات تختلف عن الآخر . ويمكن تحديد دور الأخصائي فى هذا المبدأ كالاتي :^(٢٧)

- ١- التعرف على الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة لدى أعضاء الجماعة والمتمثلة فى قدرات وإمكانيات الأعضاء ذوى المهارات الخاصة كالقيادي والمبتكر والمعلم.
 - ٢- حصر الموارد المؤسسية ومعرفة كيفية الاستفادة منها فى تنفيذ برامج وأنشطة الجماعة سواء على المستوى المادى أو البشرى.
 - ٣- التعرف على الموارد المجتمعية من قيادات ومؤسسات ورجال أعمال والتوجه نحو مساعدة الجماعة على توظيفها واستخدامها فى تحقيق الأهداف الاجتماعية.
 - ٤- تفعيل عملية المساعدة التبادلية بين الجماعة والجماعات الأخرى يتعلق بتبادل الموارد وهذا يؤدى إلى تحقيق أهداف مادية ومعنوية عديدة للأعضاء والمؤسسات.
- (٣) مبدأ تقويم بدائل العمل والنتائج المترتبة عليها :

التقويم فى خدمة الجماعة هو تحديد القيمة الفعلية للتغيرات التى تصاحب الجهود المبذولة فى الأمور التى تتعلق بالعمل مع الجماعات. (٢٨)

يمكن تحديد دور أخصائى الجماعة فى تطبيق مبدأ :

١- تحديد الإنجازات التى قامت الجماعة بإنجازها وارتباطها بتحقيق الهدف العام للجماعة والأهداف الفرعية.

٢- تحديد الصعوبات والمعوقات التى حالت دون انجاز بعض الأعمال وتحقيق الأهداف.

٣- اقتراح خطط وبرامج للتطوير فى أعمال الجماعة والتى ترتبط بالأهداف الاجتماعية. (٢٩)

(٤) مبدأ تحديد القضايا والمشكلات الاجتماعية :

نظرا لأن المشكلات تختلف من مجتمع لآخر ، فإنه من الضروري أن تكون الجماعة على علم بالمشكلات التى يعانى منها المجتمع .

ويمكن تحديد دور أخصائى الجماعة فى تطبيق هذا المبدأ على النحو التالى :

١- على أخصائى الجماعة تحديد قضايا المجتمع ومشكلاته.

٢- على الأخصائى مساعدة الأعضاء على فهم قضايا المجتمع ومشكلاته وتحويلها إلى أهداف اجتماعية قابلة للإنجاز .

٣- على اخصائى الجماعة مساعدة الأعضاء للاتفاق على هدف اجتماعى يمكن تنفيذه فى ضوء الامكانيات المتاحة .

٤- على اخصائى الجماعة مساعدة الاعضاء على ممارسة برامج وأنشطة ومشروعات جماعية لإنجاز الهدف الاجتماعى الذى تسعى إليه الجماعة. (٣٠)

(٥) مبدأ التفاعل الجماعى الموجه :

إن وسيلة الاخصائى فى إحداث تغيير أو تعديل الاتجاهات فى الجماعة وأعضائها ، هو ذلك التفاعل الذى يحدث بين الأعضاء حول أوجه نشاط البرنامج ، ومهمة أخصائى الجماعة أن يوجه هذا التفاعل بما يحقق النمو للجماعة وأعضائها حتى يتحقق التماسك للجماعة. (٣١)

الثانى عشر : المهارات المهنية فى نموذج الأهداف الاجتماعية :

هناك العديد من المهارات المهنية التي تستخدم في نموذج الأهداف الاجتماعية ومنها :

١- المهارة في إدارة الحوار والمناقشة الجماعية :

المناقشة الجماعية هي الحوار الذي يدور بين عدد من الأشخاص بغرض الوصول إلى حالة من الفهم المتبادل لحل مشكلة وتتميز بشعور كل طرف فيها بأنه يتساوى مع الآخرين من حيث المسؤولية والمشاركة في التحدث والإصغاء ، وأيضاً وسيلة لتأكيد الديمقراطية لإتاحة الفرصة للأعضاء المشاركين فيها للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وحل مشكلاتهم من خلال تبادل الآراء للتوصل إلى أفضل القرارات.(٣٢)

٢- المهارة في تكوين علاقة مهنية :

العلاقة المهنية هي تفاعل سيكولوجي اجتماعي بين الأخصائي والجماعة يرتكز على مبادئ وأسس المهنة ويهدف إلى مساعدة الأعضاء والجماعة على تحقيق الهدف الجماعي ، وتبنى العلاقة بين الأخصائي وأعضاء الجماعة على الثقة المتبادلة بين الطرفين ، فمن جانب الأخصائي يثق في قدرة الجماعة على النمو وتحمل المسؤولية ، ومن جانب الجماعة فإنها تثق في إمكانيات وقدرة الأخصائي على مساعدتها.(٣٣)

٣- المهارة في استخدام وظيفة المؤسسة :

وظيفة مؤسسات العمل مع الجماعات هي توفير الخبرات الجماعية التي تساعد الجماعة على النمو ، وهذه الوظيفة نابعة من احتياجات المجتمع الذي تخدمه وترتبط به.(٣٤) ويرى الباحث أهمية هذه المهارة أن يدرك الأخصائي تماماً وظيفة المؤسسة التي يعمل فيها وعلاقتها بالمجتمع، ويساعد الجماعة على صياغة أهدافها بما يتفق مع أغراض المؤسسة.

٤- المهارة في تحديد الأهداف الاجتماعية :

هي الموجه والمرشد نحو التغيير المرغوب ، كما إنها تيسر التخطيط من حيث تحديد الأغراض والموارد اللازمة لتحقيق الهدف ، بالإضافة إلى أن تحقيق أحد الأهداف يحفز الجهود لتحقيق الأهداف التالية له ، وهذا يوفر قياس اختلاف الجماعة قبل التدخل وبعد تحقيق الهدف.(٣٥)

٥- المهارة في القيادة :

القيادة هي سلوك يقوم به القائد للمساعدة على بلوغ أهداف الجماعة وتحريك الجماعة نحو هذه الأهداف وتحسين التفاعل الاجتماعي والحفاظ على تماسك الجماعة ، ولذلك هي تفاعل اجتماعي نشط ومؤثر وموجه.^(٣٦)

٦- المهارة في استخدام الخبرات الجماعية :

تركز ممارسة خدمة الجماعة على القيمة الإيجابية للخبرات الجماعية وتأثيرها في الأفراد ، هذه الخبرات تتيحها الأنشطة الترويحية وأنشطة التعليم الغير رسمي ، وكذلك الخبرات الناتجة عن العلاقات الاجتماعية التي تتيحها الحياة الجماعية ، وهذه الخبرات يستطيع أخصائي الجماعة استخدامها بوعي لتكوين مناخا صحيا لنمو الأعضاء وإعدادهم لتحمل المسؤولية والمشاركة كمواطنين في المجتمع.^(٣٧)

٧- المهارة في الملاحظة :

الملاحظة هي استخدام واحدة أو أكثر من الحواس الخمس للحصول على معلومات عن الشيء أو الظاهرة التي تقع عليها الملاحظة ، وهي عملية تفكير تتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك وتفترن بوجود سبب أو هدف يستدعي تركيز الانتباه ودقة الملاحظة ، وهي تمكن أعضاء الجماعة من اكتشاف المشكلات المجتمعية وتسهم بفاعلية في الحصول على المعلومات الكمية والكيفية المتعلقة بالمشكلة ومن ثم تسهم في معرفة أسباب تلك المشكلة وأنسب الطرق لحلها.^(٣٨)

٨- مهارة التخطيط وإيجاد بدائل للعمل :

إن مهارة التخطيط من المهارات الأساسية التي تحتاج إليها الجماعة لتتمكن من تحويل الهدف الاجتماعي الذي تسعى لتحقيقه إلى أنشطة وبرامج ومشروعات ، لذلك يسعى الأخصائي إلى اكساب أعضاء الجماعة مهارة التخطيط من خلال تدريبهم على التشخيص ويشمل تحديد المشكلات والحاجات ، الهدف وهو ما نريد تحقيقه في فترة معينة.^(٣٩)

الثالث عشر : الاستراتيجيات المستخدمة في نموذج الأهداف الاجتماعية :

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يتم استخدامها في نموذج الأهداف الاجتماعية ومنها :

١- استراتيجية التعلم الذاتي :

تتيح هذا الاستراتيجية لكل فرد أن يتعلم بدافع من ذاته وانطلاقا من قدراته واستعداداته وهي تهدف إلى توسيع مجال إدراك العضو ، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على ذاته ، وكذلك يكون مسئول عن تقييم انجازه ذاتيا.^(٤٠)

٢- استراتيجية تدعيم الكفاءة الاجتماعية للأعضاء :

هي نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الشخصية أو الاجتماعية ، كما تسهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية في مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتتعكس في صورة مهارات التواصل الاجتماعي.^(٤١)

٣- استراتيجية وضع الاهداف المشتركة مع الاعضاء والجماعة :

هي تفاعل الفرد عقليا وانفعاليا في مواقف الجماعة بطريقة تشجعه على المساهمة في تحقيق أهداف الجماعة والمشاركة في تحمل المسؤولية.^(٤٢)

٤- استراتيجية الاستخدام الفعال للموارد المتاحة :

إن استخدام الموارد المتاحة يعد قاعدة أساسية في ممارسة خدمة الجماعة بوجه عام وعند تطبيق نموذج الأهداف الاجتماعية بوجه خاص لأن الجماعة عندما تضع هدفا وتسعى إلى تحقيقه لابد من الانتفاع بكافة الموارد المادية والبشرية لصالح تحقيق هذا الهدف.^(٤٣)

يستخدم أخصائي الجماعة تكتيكات تحقق هذه الاستراتيجية منها :

أ- تكتيك المساعدة المتبادلة :يعتمد على وجود حالة من الاعتماد المتبادل داخل البناء الاجتماعي

ب- تكتيك التدريب :هي عملية تستهدف تزويد الاعضاء بالمهارات والاتجاهات التي تتحول إلى خبرة عملية لممارستها بصورة أفضل ويستخدم أخصائي الجماعة هذا من خلال تحديد احتياجات الاعضاء والسعي إلى تحقيقها من خلال أساليب الحوار والمناقشة.^(٤٤)

الرابع عشر: التكنيكات المستخدمة في نموذج الأهداف الاجتماعية :

يتضمن نموذج الأهداف الاجتماعية تكنيكات أساسية تتحدد في الآتي:^(٤٥)

- تكنيك الهدف المجتمعي.
 - استخدام الاستثارة الموقفية خلال المواقف الجماعية.
 - التعبير الذاتي لأعضاء الجماعة من خلال لعب الدور.
 - استخدام المناقشة الجماعية لتحقيق أهداف الجماعة.
 - تكنيك النشاط المحوري الموجه للهدف.
 - القدوة في التوجه للأهداف الاجتماعية.
 - تكنيك الإقناع لكسب تأييد الجماعة.
- ويرى آخرون ان اهم التكنيكات التي تستخدم في نموذج الأهداف الاجتماعية هي:^(٤٦)
- (١) تكنيك الإقناع:

هو علاقة تضامنية يحاول فيها طرق التغيير في اتجاهات وميول وسلوكيات طرف آخر وعلى أخصائي الجماعة أن يساعد الأعضاء على اكتساب مهارة الإقناع من خلال تدريبهم على عرض الموضوع بداية من التمهيد له ، ثم شرح الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية عرضا منطقيا متسلسلا مع ضرورة اشمال الموضوع على حقائق وأرقام وليس آراء شخصية ويستخدم هذا التكنيك فيما يلي :

- ١- إقناع الأعضاء بالعلاقة الوثيقة بين عمل الجماعة وإحداث التغيير الاجتماعي.
 - ٢- كسب تأييد أكبر عدد من أفراد المجتمع للتحرك مع الجماعة لمواجهة المشكلة.
 - ٣- حشد الجهود الممكنة للتأثير في الموقف وحل المشكلة.
 - ٤- استمرار الجماعة في المشاركة المجتمعية واستثارة الآخرين للمشاركة.
- (٢) تكنيك الاتصال متعدد الاتجاهات :

ويقصد بهذا التكنيك تيسير نقل المعاني والأفكار والمعلومات، سواء بطريقة لفظية أو غير لفظية بين الأعضاء وبعضهم، وبين الأعضاء والأخصائي خلال الحياة الجماعية ، وكذلك بين الجماعة وأفراد المجتمع.^(٤٧)

(٣) تكنيك القدوة فى التوجه للأهداف الاجتماعية :

الأخصائي الاجتماعي يحتاج إلى القدوة والمثل الذي يحتذى به العملاء والميل إلى المحاكاة وهو ليس طابعا فطريا لدى الأطفال فقط ، وإنما أيضا لدى الكبار ، وعملية التقليد هذه من أقوى وأسرع وسائل التأثير في الإنسان.^(٤٨)

(٤) تكنيك الاستعانة بالخبراء :

ويعنى الاستفادة من قدرات وإمكانيات المتخصصين فى المجالات المختلفة وبناء قدرات أعضاء الجماعة ويستخدم أخصائي الجماعة هذا التكنيك فى تدريب أعضاء الجماعة على المهارات اللازمة للمشاركة فى المجتمع ، ومساعدة الجماعة على دراسة المشكلة والتعمق فى أسبابها ، وتنمية مهارات أعضاء الجماعة فى التعامل مع المشكلات المجتمعية.^(٤٩)

(٥) تكنيك التدريب :

يقصد بالتدريب عملية تستهدف تزويد المتدربين بالمعارف والمهارات والاتجاهات بجانب أن المعارف التي يحصل عليها المتدرب تتحول إلى خبرة عملية يمارسها بصورة أفضل ، ويستهدف التدريب نقل المعارف والمعلومات وتحديد كيفية توظيفها لتنمية الاتجاهات والخبرات الموجودة لدى المتدربين.^(٥٠)

(٦) تكنيك المناقشة الجماعية :

هى وسيلة لإتاحة الفرصة للأعضاء المشاركين للتعبير عن أفكارهم وحل مشكلاتهم من خلال تبادل الآراء للتوصل إلى أفضل القرارات ، ومن خلالها يمكن تحقيق أهداف التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات لإكساب وتنمية بعض الاتجاهات لدى أعضاء الجماعة.^(٥١)

(٧) تكنيك العصف الذهنى :

يتم التركيز على حرية التفكير وابداء الآراء والأفكار دون نقد للحصول على أكبر قدر من الأفكار لدى أعضاء الجماعة.^(٥٢)

الخامس عشر : حجم الجماعة في ضوء نموذج الأهداف الاجتماعية :

يعتبر حجم الجماعة من أهم المتغيرات التي تؤخذ في الاعتبار عند تكوين الجماعة ولكل مؤسسة سياستها في تشكيل الجماعات، وعلى الأخصائي أن يقرر الحجم الأنسب للجماعة وكذلك الخصائص والصفات المطلوب توافرها في الأعضاء.

ويزداد تمسك الجماعة في الجماعات صغيرة الحجم عنه في الجماعات كبيرة الحجم وذلك نظرا لقوة الاتصال والتفاعل بين أعضاء الجماعة الصغيرة بينما يقل الاتصال بين أعضاء الجماعات الكبيرة ومن ثم يقل التفاعل بينهم.^(٥٣)

ومن خلال الجماعات الصغيرة يستطيع الأعضاء تبادل الأفكار والآراء ووجهات النظر في المشكلات ، كما يستطيع الأعضاء اكتساب خبرات جديدة تنمو لديهم أساليب جديدة وتنمو علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

كما أن الجماعات الصغيرة لها تأثير قوى على الأعضاء فى الآتى :

- تساعد الجماعة الأعضاء على التغيير.

- تتيح الجماعة فرصا لاكساب سلوك.

- يستفيد الأعضاء من خبرات الآخرين والقيادة.

- الجماعة تعكس سلوك الفرد.^(٥٤)

ومن ثم يمكن اعتبار الحجم الأمثل للجماعة في ضوء نموذج الأهداف الاجتماعية هو الحجم الذى يساعد الأخصائي والأعضاء على تحقيق ما يلي :^(٥٥)

١- يستطيع الأخصائي تكوين علاقات مباشرة مع جميع أعضاء الجماعة.

٢- يستطيع الأخصائي التعامل مع الجماعة ككل وليس جزء منها.

٣- يتمكن الأخصائي من الدراسة المستمرة للجماعة وعضائها للتعرف على التغيرات التي تطرأ على كل عضو من الأعضاء وإمكانية التدخل للمساعدة وتوفير فرص النمو بصورة فردية.

٤- يتمكن الأعضاء من تكوين علاقات مع جميع أفراد الجماعة.

٥- يسهل الاتصال الأعضاء ببعضهم دون معوقات مما يؤدي إلى تكوين بناء الجماعة ومن ثم تحقيق أهداف الجماعة وأهداف النموذج.

السادس عشر: خطوات ممارسة نموذج الأهداف الاجتماعية: (٥٦)

تتطلب ممارسة نموذج الاهداف الاجتماعية استخدام أخصائي الجماعة لمجموعة من الخطوات المتتابعة والتي تنظم الجهود المهنية التي يبذلها الأخصائي مع اعضاء الجماعة ، ويمكن تحديد هذه الخطوات في الاتي :

١-تهيئة الجماعة للعمل الاجتماعي :

وفي هذه المرحلة يقوم أخصائي الجماعة بالتعرف على الاعضاء ومدى استعدادهم للعمل الاجتماعي ، ثم يوضح لهم الاهداف الاجتماعية التي تسعى الجماعة الى إنجازها وطبيعة البرامج والأنشطة التي يمكن ممارستها.

من هنا يتحدد دور الأخصائي الاجتماعي في هذه الخطوة في الاتي :

- مساعدة الاعضاء على فهم العمل الاجتماعي وقيمه الإيجابية للفرد والمجتمع.

- يساعد الجماعة على الاتفاق حول الهدف الاجتماعي المطلوب إنجازه.

- يشرح للأعضاء أوجه الارتباط بين الهدف الاجتماعي وقضايا المجتمع ومشكلاته.

٢- تخطيط برامج ومشروعات العمل الاجتماعي :

وفي هذه المرحلة يساعد أخصائي الجماعة الأعضاء على تحويل الهدف الاجتماعي إلى برامج ومشروعات وأنشطة جماعية تستطيع الجماعة انجازها وتتطلب من الجماعة التخطيط لما سوف تمارسه منها طبقا لقدراتهم وإمكانياتهم وفي ضوء أهداف المؤسسة.

٣- تنفيذ برامج وأنشطة الجماعة :

يسعى أخصائي الجماعة إلى مساعدة الجماعة على تنفيذ برامجها وأنشطتها طبقاً للتخطيط المسبق وفي ضوء الأهداف المحددة ، ويراعى الأخصائي في عملية التنفيذ الآتي :

- مشاركة أعضاء الجماعة في عملية التنفيذ كل حسب قدراته.
- توزيع الجماعة إلى مجموعات مهام لتنفيذ البرنامج.
- مساعدة الجماعة على تدارك أي صعوبات تواجه عملية التنفيذ.
- ٤- تقييم ما تم إنجازه من أهداف :

في هذه المرحلة يسعى أخصائي الجماعة إلى التقييم العلمي لما تم إنجازه من أهداف ويراعى الأخصائي في تلك المرحلة الآتي :

- قياس التغيرات التي حدثت نتيجة لجهود الجماعة المرتبطة بالأهداف الاجتماعية.
- صياغة المقترحات والتوصيات التي من شأنها تفعيل العمل الاجتماعي في المؤسسة.

السابع عشر : أدوار أخصائي الجماعة وفقاً لنموذج الأهداف الاجتماعية :

هناك مجموعة من الأدوار التي يقوم بها أخصائي العمل مع الجماعات في ضوء نموذج الأهداف الاجتماعية منها :^(٥٧)

١- دور الموجه نحو الأهداف : أخصائي العمل مع الجماعة هو الشخص المسئول أمام المجتمع نحو مساعدة الأعضاء والجماعة من خلال توجيه الجماعة بأساليب مهنية نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية الواقعية.

٢- دور المصدر للمعلومات : يقوم الأخصائي بتحديد الأهداف التي يسعى إليها المجتمع المحيط مثل المشروعات المختلفة التي تخدم المجتمع مثل التنمية والاهتمام بالتعليم والجودة وغيرها من الأهداف.

٣- دور المنسق والمنظم بين الجماعة : يسعى الأخصائي في هذا الدور على مساعدة أعضاء الجماعة على تجزئة الأهداف إلى أهداف فرعية تقود إلى هدف جماعي مرتبط بأهداف المجتمع.

- ٤- دور المهني في استخدام تكنيكات معينة : يقوم الأخصائي باستخدام تكنيكات العمل مع الجماعات المرتبطة بنموذج الأهداف الاجتماعية لتحقيق الهدف من التدخل المهني باستخدام الاستراتيجيات والتكنيكات المناسبة.
- ٥- دور المدرب : حيث يقوم الأخصائي بمساعدة أعضاء الجماعة على التدريب واكتساب الخبرات والمهارات والقدرة على المشاركة في تحقيق الأهداف الاجتماعية.
- ٦- دور الوسيط : حيث يقوم الأخصائي بدور الوسيط في حالة حدوث خلافات أو صراعات أثناء قيام الجماعة بالأنشطة المختلفة.
- ٧- دور المعلم : حيث يقوم أخصائي الجماعة بتعليم أعضاء الجماعة كيفية تصميم الأهداف ووضع الأنشطة والبرامج ، ومساعدة الأعضاء على صياغة الأهداف بطريقة تمكنهم من تحقيقها ووضع الخطوات التي تعبر عنه والوسائل المحققة لها.

المراجع

- (١) نصيف فهمى منقريوس(٢٠٠٣): نماذج الخدمة الاجتماعية بين الممارسة الشكلية والتنمية المهنية ، بحث منشور المؤتمر العلمي السادس عشر " عالمية الخدمة الاجتماعية وخصوصية الممارسة " جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ص ص ٥٥ : ٥٦ .
- (٢) ماجدى عاطف محفوظ(٢٠٠٩): نماذج ونظريات في طريقة خدمة الجماعة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ١٠٥ .
- (3) Scott Boyle (2000): Directs Practice in Social Work , New York , Pearson Education , P 349 .
- (4) Kenneth Reid(1996): Social Work Practice with groups , Adivision of wadsworth , California , Inc, P 34 .
- (5) Garvin Charles (1991): Contemporary group work , Practice – Hall , New Jersey , Inc , Englewood cliffs , P 70 .
- (6)Albert Alissi(1990): Perspectives on Social Group work practice , New York, The free press , adivision of macmillan publishing comany, Inc , P 116.
- (7)Joseph Anderson(1997): Social Work with Groups , Longman , California, Inc , P 214.
- (8)Joon Benjamin and Rob Watts (1997): Making Group Work Nothing Practice , Australia, Allen ,unwind , P86.
- (9)Kenneth Reid (1997): Social Work Practice with Group , Aclinical Perspective ,USA , Braks , cale pb , PP 15 – 18.
- (10)Malcom Payne(1997): Modern Social Work , 3 ed , Macmillion press ,London ,LTD , P 115.
- (11) Joseph Anderson (1994): Social Work Methods and process , California , wadswrth publishing company , Belmont , P214.
- (12)Marian fatout(1992): Modern Social Work theory , Macmillion press,London ,LTD , P 12.
- (13)Rodney Napier andMatti Gersher (2004): Groups The'ory and Experience ,New York ,Houghton Mifflin company , P157.
- (14)Ronald Tosland and Robert Rivas (2001): Introduction To Group Work Practice, London , Allyn and Bacon , P 52.

(١٥) هنداوى عبد اللاهى حسن (٢٠١٠): برنامج تدريبي لإكساب الاخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسى مهارة إستخدام النماذج العلمية لطريقة خدمة الجماعة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الدولى الثالث والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ص ٩١٢ : ٩١٣ .

(16) Joan Benjamin and Rob Watts (1997): Making Group Work Nothing Practice , op . cit , P87.

(17) David Wjohnson(1997): Joining Together Group Theory and Group skills sixth Edition , London , allyn , Backon, P50

(١٨) وائل مسعود (٢٠١٠) : خدمة الجماعة ، القاهرة ، الشركة العربية للتسويق ، ص ٥٠ .

(١٩) نجلاء محمد صالح (٢٠١٢) : العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية ، عمان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، ص ١٠٩ .

(٢٠) عادل محمود مصطفى، يسرى سعيد حسانيين (٢٠٠٧) : اتجاهات نظرية معاصرة في العمل مع الجماعات ، القاهرة ، مكتبة صلاح الدين للطباعة ، ص ١٠٥ .

(21)Joan Benjamin andRob Watts: Making Group Work , rethinking Practice , op.cit , PP87

(22)Joan M.levine and Richard Moreland(2006): Small Groups Key Reading , New York,Psychology Press , P 310

(٢٣)نصيف فهمى منقربوس (٢٠٠٣): المداخل والنماذج والنظريات فى ممارسة خدمة الجماعة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب ، ص ٥٣ .

(24)Rodney Napier and Matti Gerrshen: Group theory and Experience , op cit , P163.

(٢٥)نصيف فهمى منقربوس (٢٠٠٤) : ديناميات العمل مع الجماعات ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص ١٨ .

(٢٦)نصيف فهمى منقربوس (٢٠١٢) : أساسيات وديناميات التدخل المهني فى العمل مع الجماعات ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ٤٣ .

(٢٧)شريف سنوسى عبداللطيف (٢٠١٢): نماذج ونظريات فى ممارسة خدمة الجماعة ، القاهرة ، مطبعة هابى رايت ، ص ٢٧١ .

(٢٨) نصيف فهمى ، نجوى الحصافى (٢٠٠٥): ديناميات العمل مع الجماعات ، القاهرة ، دار الطباعة الحرة ، ص ٢٢٨ .

(٢٩) شريف سنوسى عبد اللطيف (٢٠١٢) : نماذج ونظريات فى ممارسة خدمة الجماعة ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

(30) Douglas Tom (1997): Theory of Group Work Practice , California, Brooks , Cole , P 214.

(٣١) ماهر أبو المعاطي على (٢٠١٤) : الاتجاهات الحديثة فى الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية (أسس نظرية - نماذج تطبيقية) ، الإسكندرية المكتب الجامعي الحديث ، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٣٢) أشرف العربي عميرة (٢٠٠٧) : استخدام اسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة العمل مع الجماعات ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ١٢٣ .

(٣٣) محمد محمود مصطفى (٢٠٠٧): خدمة الجماعة النظرية والممارسة ، القاهرة ، دار المهندسين للطباعة ، ص ٨٣ .

(٣٤) ماهر أبو المعاطي على (٢٠٠٩) : نماذج ومهارات التدخل المهني فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص ٢٠ .

(35) Hershel Knapp (2010): Introduction to Social Work Practical Work Book , UAS , Saje Publications , P 170.

(٣٦) بدر الدين كمال عبده (٢٠٠١) : العلاقة بين ممارسة العمل مع الجماعات وتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الرابع عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ص ٢٣٥ .

(٣٧) ماهر أبو المعاطي على (٢٠٠٩): نماذج ومهارات التدخل المهني فى الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص ٢٠ .

(٣٨) فهيم مصطفى (٢٠٠٢) : مهارات التفكير " رؤية مستقبلية للتعليم فى الوطن العربى " ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ص ١١٥ .

(39) Philip Allmendinger (2000) : Introduction To Planning Practice , John Wiley ,Sons , Ltd. , P.P 389 – 391.

(٤٠) عبد العظيم الفرجاني (٢٠٠٢) : التكنولوجيا وتطوير التعليم ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر ، ص ١٠٥ .

(٤١) ظريف شوقي (٢٠٠٢) : المهارات الاجتماعية والاتصالية " دراسات وبحوث نفسية " ، القاهرة ، دار الغريب للطباعة ، ص ٥٥ .

(42) Charles Zastrow (2001): Social Work with Groups , Using the Class Group Leader Ship Labortory , United States , Brooks , P82.

(٤٣) نصيف فهمي منقريوس (٢٠٠٩) : النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٠ .

(44) Rodney Napier and Matti Gerrshen: Group theory and Experience , opcit , P370.

(45) Den Hepworthe (2010): Direct Social Work Precipice theory and Skills , Australia, brooks ,cole , P302.

(٤٦) محمد البدوي الصافي (٢٠٠٥): المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ص ١٣٧ .

(47) Nancy Sideell(2008): Professional Communication Skills in Social Work , USA , Pearson Education , P 64.

(٤٨) عبد المنعم يوسف السنهوري (١٩٩٠) : نحو المفهوم لخدمة الفرد من المنظور الإسلامي ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الثالث ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم ، ص ٢٦٣ .

(٤٩) محمد البدوي الصافي (٢٠٠٥): المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٨ .

(٥٠) نصيف فهمي، محمد الظريف (٢٠٠٥) : مهارات الإشراف العملية وتطبيقاتها المهنية ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب ، جامعة حلوان ، ص ٢٤ .

(٥١) شريف سنوسي عبد اللطيف (٢٠٠٨) : استخدام تكنيكات المناقشة الجماعية فى خدمة الجماعة وإكساب الشباب صفات المواطنة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية ، الخدمة الاجتماعية والرعاية الإنسانية فى المجتمع المعاصر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ص ١٤٨٧ .

(٥٢) ماجدى عاطف محفوظ (٢٠٠٤) : طريقة خدمة الجماعة " الأسس - التكنيكات - المواقف " ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ص ١٧٠ .

(٥٣) أمثال أحمد الجابر (٢٠٠٤) : تقويم فعالية العمل الجماعي ، الكويت ، مجلس النشر العلمي ، ص ٣٤ .

(54)Janic Schopler and Mead Galinsky(2008): Group Practice overview , in Encyclopedia of Social Work , V2 , NASW Washing ton , P 113.

(55)Gerald Corey (2010) : Theory and Practice of Group Counseling ,USA , Ashgate Publishing Company, P 207.

(٥٦) ماجدى عاطف محفوظ (٢٠١٢) : النظريات الأساسية والمستحدثة والنماذج المهنية فى طريقة العمل مع الجماعات ، القاهرة ، دار الكتب ، ص ٢٢٥ .

(٥٧) نصيف فهمى منقربوس (٢٠٠٩) : النظريات العلمية والنماذج المهنية بين البناء النظري والممارسة في العمل مع الجماعات ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧١ .